Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (23): 30 June 2020
P: 1 - 18

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (23): 30 يونيو 2020 م
ص: 1 - 18

The educational principles derived from the Surah Al- Furqan and its applications on family

Aisha Abdullah Ahmad Akram Al- Deen

College of Education || Umm Al- Qura University || KSA

Abstract: This study aimed to extract some educational principles derived on the side of: creed, intellectual and moral, and their applications to the family through Surah Al- Furqan. The study followed the deductive method

The results of the study found that Surat Al- Furqan included the purposes and topics related to Islamic education, which can be beneficial from it, as well as Surat Al- Furqan contained many educational principles in various aspects including in the creed aspect like the principle of piety, faith, sincerity and trust. In the intellectual aspect the principle of think about the universal signs of Allah, consider the destruction of previous nations, remembrance. And on the moral side included the principle of humility, clemency, patience and abstention from the gossip, with explain its applications in the field of family, in light of the results a number of recommendations and suggestions were like: need to search and learn the topics from the noble Qur'an, and translating it in different languages for the benefit on a large scale, Parents should take care of their children's education the right way through the Lord's Qur'anic way. And Surah Al- Furqan consists of the educational principles in different areas, like the belief system, thought process and character.

Keywords: Education- The Noble Quran- Creed, Thought – Moral.

المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان وتطبيقاتها في الأسرة

عائشة عبد الله أحمد أكرم الدين

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: استهدفت الدراسة الحالية استنباط بعض المبادئ التربوية من سورة الفرقان في الجوانب التالية: العقدي، الفكري، الأخلاقي؛ واقتراح أساليب تطبيقها في الأسرة، واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ سورة الفرقان اشتملت على المقاصد والمواضيع ذات الصلة بالتربية الإسلامية، التي يمكن الاستفادة منها، كذلك احتوت سورة الفرقان على العديد من المبادئ التربوية في جوانب مختلفة؛ منها الجانب العقدي مثل مبدأ التقوى، الإيمان، الإخلاص والتوكل وفي الجانب الفكري؛ مبدأ التفكر في آيات الله الكونية، ومبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة، ومبدأ التذّكر، وفي الجانب الأخلاقي تضمنت على مبدأ التواضع، ومبدأ الحلِم، ومبدأ الصبر، ومبدأ الإعراض عن اللغو، مع بيان عدد من التطبيقات في مجال الأسرة، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة البحث والدراسة حول المواضيع من سور القرآن الكريم، والعمل على ترجمة هذا بلغات عدة؛ حتى تعمَّ الفائدة بشكل أكبر، اعتناء الآباء والأمهات بتربية الأبناء تربية صحيحة من خلال المنهج القرآني الربانيّ، واستخدام أساليب وطرق جديدة لتربية الأبناء، واستخدام التقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التربية- القرآن الكريم- العقيدة- الأخلاق- الفكر.

المقدمة:

الحمد لله الذى نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلقد أرسل الله- سبحانه وتعالى- الرسل يدعون الناس إلى توحيده، فقال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**﴾[النحل: 36]، وأيّدهم بالمعجزات الحسيّة والمعنويّة؛ لتكون دليلًا على صدق ما يدعون إليه، وكانت معجزة كل رسول بما اشتُهر به قومه؛ فجاءت معجزة محمد- صلى الله عليه وسلم- أتمّها وأكملها وآخرها، وهي القرآن الكريم، الذي تكفّل الله تعالى بحفظه من التحريف والتبديل، قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر: 9]، والقرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى، المتصف بالجمال والكمال، وقد وصف الله تعالى كتابه بأوصاف عدّة، منها: أنه كتاب عزيز محكمة آياته، قال تعالى: ﴿**وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد**﴾ [فصلت: 41، 42].

كما اشتمل القرآن الكريم على التعاليم والمبادئ التربوية وغيرها، الموافِقة للعقل والفطرة السويّة، وعالج العديد من القضايا والتحديات، التي نجا من تمسّك بها، وخاب وخسِر من أعرض عنها. والسلف الصالح عندما أحسنوا التعامل مع القرآن تلاوةً وفهمًا وعملًا نالوا بذلك خيرية الأمم، أمّا حال الأمة اليوم وما أصابها من وهن؛ ربما لبعدها عن القرآن شيئًا فشيئًا، فصدق عزّ من قائل: ﴿**وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا**﴾ [الفرقان: 30]، وهذا الهجران الذي ورد في سورة الفرقان نتج عنه التخلي عن كثير من المبادئ والقيم، "وكان هذا الواقع في المسلمين المباين للتعاليم الإسلامية من أبرز الأسباب التي مكنت عدوها من أن يجد لنفسه ثغرات في صفوف المسلمين، ينفذ منها إلى نواصي قوتهم؛ فيعمل على توهينها، وتجزئتها، وتبديد ما يستطيع منها بكل وسيلة من وسائل القوة والبأس، أو الخديعة والمكر" (الميداني، 2009: 19). ولا تكون النجاة من الفتن إلا بصدق العودة إلى كتاب الله تعالى، واستخراج ما ورد فيه من المبادئ والقيم، والدعوة إلى تطبيقها في مختلف المؤسسات التربوية، وأهم المؤسسات هي: الأسرة؛ لأنها اللبنة الأولى للمجتمع، والمكان الأول الذي يتلقّى فيه الفرد مبادئه.

موضوع الدراسة:

يُمثل القرآن الكريم أول مصادر التربية الإسلامية التي استندت في توجهاتها إليه، فتضمَّنت منهجاً تربوياً متكاملاً فيه لكل ما يُصلح للفرد وينظم شؤونه، من هنا جاءت أهمية الدراسة، وسبب اختيار الباحثة كونها تبحث في إحدى السور القرآن الكريم.

فسورة الفرقان إحدى سور التي اعتنت بالجانب التربوي، وهي تمثل منهجاً شاملاً للحفاظ على كيان الأسرة المسلمة وتربيتها على ضوء القرآن الكريم، والتي يمكن للمربين الاستفادة منها، وتوجيه أبنائهم على المنهج الرباني العظيم؛ "فالمحتوى التربوي في سورة الفرقان يتنقل السياق الآيات من تنظيم العلاقات بين الأقارب والأصدقاء، إلى تنظيمها بين الأسرة الكبيرة أسرة المسلمين ورئيسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى آداب المسلمين في مجلس الرسول ، فهي تتضمن الآداب النفيسة التنظيمية بين الجماعة وقائدها، هذه الآداب لا يستقيم أمر الجماعة إلا حين تنبع من مشاعرها وعواطفها وأعماق ضميرها، ثم تستقر في حياتها" (الباز، 2007: 458). ولا يمكن الاستفادة من المحتوى التربوي الواردة في السورة إلا بدراسة السورة دراسةً تربويةً، ذلك ما ورد من دراسات شرعيةٍ، فجاءت الدراسة الحالية لتكون دراسةً تربويةً تتكامل في نتائجها مع ما سبقها من دراسات سابقة في تخصصاتٍ أخرى، واقتصرت الدراسة على استنباط المبادئ التربوية في الجوانب الثلاثة التالية: العقدي، والفكري، والأخلاقي، بسبب اشتمال السورة على هذه الجوانب وكذلك لأهمية دراستها والعناية بها، ففي الجانب العقدي، فإنّ آيات في سورة

الفرقان "مقررة لحقيقة التوحيد ووجوب إفراد عزّ وجل بالعبادة يظهر في ذلك في فصل الآية الكريمة الشافي بين مقام الألوهية الذي يتمثل في إنزال لله تعالى الفرقان، وبين مكان العبوديّة، الذي يمثل في محمد بن عبدالله –صلى الله عليه وسلم- الذي أنزل عليه الفرقان" (باجودة، 1976: 46)، كذلك من الجوانب التي تناولت سورة الفرقان الجانب الفكري فقد ميزّ الله- سبحانه وتعالى- الإنسان بالعقل، فهو منحة إلهية امتنّ بها عليه، ودعاه إلى النظر والتأمل، وسخّر له ما في الكون لمنفعته وتمكينه من دوره الذي خلقه من أجله؛ فليُحسن الإنسان استخدام العقل، ويوظّفه في مساره الصحيح؛ لإيصال النفع إلى هذه الأمة، وليُحرِّر العقل من الجمود والخرافات؛ حتى ينطلق نحو الابتكار والإبداع والإسهام في عمارة الأرض وبنائها. "كون الفكر والتفكر أهم مميزات الجنس البشري عن غيره من الكائنات الأخرى، وأساس استخلافه في الأرض وقيامه بمسؤوليات معرفة الله، وعبادته، واستعمار الأرض بالعمل الصالح وإشاعة الحق والفضيلة، والأمن والسلام والرخاء في أرجائها"(الأحمر، 2012: 10)، وسورة الفرقان إحدى السور التي اشتملت على آيات الله في الكون دعوة للتأمل والتفكرّ "فعرضت مظاهر القدرة الإلهية في نظام هذا الكون، وإبداع صنعته، ودقة ناموسه، فيعرض مشهد الظل، ويستطرد إلى تعاقب الليل والنهار والرياح المبشرة، وخلقه البشر من الماء، وقد جعل الله الليل والنهار خلفة، يخلف أحدهما الآخر؛ ليتذكر الإنسان نعمة الله ويشكره، ولكنهم لا يتذكرون ولا يشكرون"(شحاتة، 1976: 263)، أما في الجانب الأخلاقي؛ لقد "ختمت السورة الفرقان بذكر أوصاف عباد الرحمن فكأنهم الثمرة الجنية للجهاد الشاق الذي بذله الذي أُنزل عليه الفرقان، ووصفهم بخصال تتعلق بتعاملهم مع أنفسهم، وتعاملهم مع غيرهم من الناس ومعاملتهم لربهم جلّ جلاله، عباد الرحمن هم المثل الحيّة الواقعية للفئة التي أراد الإسلام تكوينها بمنهجه التربوي الخاص"(مسلم، 2006: 119)

ومن هنا ظهرت حاجة المربّين إلى كشف المبادئ والكنوز التي احتوتها سور القرآن عامَّةً، وسورة الفرقان خاصَّةً، على اعتبار أن سورة الفرقان من السور الغنية بالمبادئ التربوية التي لم تُبحث من قبل؛ ولذلك سيتم استنباط المبادئ التربوية وفق خطوات إجرائية لتطبيقها في الأسرة. وترى الباحثة أنّ الأسرة هي الميدان الأنسب لتطبيق تلك المبادئ؛ وذلك لأنها النواة الأولى للمجتمع، وأهم وسيط لتهذيب الأبناء وتنشئتهم على الأسس السليمة والقواعد الربانية، ولأن للوالدين دورًا عظيمًا تجاه أبنائهما؛ "فالبيئة الأسرية هي المحضن الأساس الذي يتلقى منه النشء الفضائل والقيم والآداب، وعن طريقه تتحدد سلوكيات الأبناء، ومن خلاله أيضًا تتكون وتتشكل شخصياتهم الإيمانية" (عطار، 1980: 58).

أسئلة الدراسة:

يتحدّدَ موضوع الدراسة ومشكلتها في السؤال الرئيس الآتي:

ما المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان، وما تطبيقاتها في نطاق الأسرة؟

وتفرَّع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما موضوع سورة الفرقان في القرآن الكريم؟
2- ما المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي- الفكري – الأخلاقي)؟
3- ما التطبيقات التربوية المقترحة للأسرة للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي- الفكري – الأخلاقي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- بيان موضوع سورة الفرقان في القرآن الكريم.

2- استنباط المبادئ التربوية من سورة الفرقان في الجوانب التالية: العقدي، الفكري، الأخلاقي.
3- اقتراح التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية (العقدي، الفكري، الأخلاقي) في الأسرة.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في الناحيتين، العلمية والعملية، على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية العلمية:

1- تبرز أهمية الدراسة من أهمية مصدرها (القرآن الكريم)، وهو المصدر الأول من مصادر التربية الإسلامية؛ فالقرآن يبني الشخصية المسلمة من جميع النواحي، وفي مختلف مراحل النمو التي يمر بها المسلم؛ ليحقق له سعادة الدنيا والآخرة. والدراسة تستنبط المبادئ التربوية من سورة الفرقان؛ لتربية المسلم التربية القرآنية.
2- تأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة جديدة إلى المكتبة العربية في مجال التربية الإسلامية.
3- قد تفيد الباحثين في مجال التربية الإسلامية، وخاصةً الدراسات التي تعتمد على منهجية استنباط المبادئ التربوية من سور القرآن الكريم.

ثانيًا: الأهمية العملية:

1- قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه المبادئ التربوية المتضمنة في سورة الفرقان في الجوانب التالية (العقدي، الفكري، الأخلاقي) التي يمكن الاستفادة منها من خلال تفعيلها في المؤسسات التربوية المختلفة، مثل الأسرة.
2- قد تسهم الدراسة في وضع تطبيقات وفق إجراءات عملية تفيد الوالدين في تربية أبنائهم على المبادئ الإسلامية القويمة من خلال سورة الفرقان في الجوانب التالية: العقدي، والفكري، والأخلاقي.
3- ستقدم الدراسة جملةً من التطبيقات يستفيد منها المربيّ وأفراد الأسرة في تربية الأجيال، وتنشئتهم على مبادئ الإسلام، وفق خطوات عملية من خلال سورة الفرقان في الجوانب التالية: العقدي، والفكري، والأخلاقي.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على سورة الفرقان البالغ عدد آياتها سبعًا وسبعين (77)، حيث تم استنباط المبادئ التربوية في الجوانب الآتية: (العقدي، الفكري، الأخلاقي) لآيات سورة الفرقان من كتب التفاسير المعتمدة كتفسير ابن كثير، البغوي، السعدي، السيوطي، الطبري، القرطبي، المراغي، الزحيلي، ابن عاشور وأنور الباز.

منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدارسة؛ فإنّ المنهج المناسب هو المنهج الاستنباطي الذي يعرّف في مجال التربية بأنه: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص؛ بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة واضحة" (عبدالله وفودة، 1988: 43).

ولاستخدام هذا المنهج اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- بعد استقراء سورة الفرقان كاملةً والبالغ عدد آياتها سبعاً وسبعين، تمَّ الرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة للنظر في شرح وتفسير آيات سورة الفرقان وتفسيرها، كتفسير ابن كثير، البغوي، السعدي، السيوطي، الطبري، القرطبي، المراغي، الزحيلي، ابن عاشور، وأنور الباز وجميعها كانت تفاسير شارحةً ومحللةً لمعاني الآيات.

2- بعد استعراض شرح السورة من خلال التفاسير الموثوقة صنِّفت الآيات لثلاثة جوانب، (العقدي، والفكري، والأخلاقي) حسب معاني الآيات، لاستنباط المبادئ التربوية منها.
3- الاطّلاع على الكتب الشرعية والتربوية، وكذلك الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع؛ لمعرفة ما تضمنته سورة الفرقان من مبادئ تربوية.
4- استنباط المبادئ التربوية المتضمنة في سورة الفرقان في الجوانب التالية: العقدي، الفكري، الأخلاقي.
5- اقتراح التطبيقات التربوية لتلك المبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الأسرة.

مصطلحات الدراسة:

تحددت مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

1- المبادئ:

أ- التعريف اللغوي:

"المُبْدِئُ: هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الأَشْيَاءُ وَأَخْتَرِعُهَا اِبْتِدَاءًا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ"(ابن منظور، 2010: 343)، قَالَ تَعَالَى: ﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ**﴾ [العنكبوت: 20]

ب- التعريف الاصطلاحي:

"هي مجموعة القواعد والأسس والأفكار المستنبطة من القرآن والسنة التي تقوم عليها النظرية التربوية في الإسلام أو المنهج التربوي الإسلامي"(خياط، 1995: 21).

2- التربية:

أ- التعريف اللغوي:

"رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ: مَالِكُهُ، وَالرَّبُّ: اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهُ إِلَّا بِالإِضَافَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**كُونُوا رَبَّانِيِّينَ**﴾ [آلُ عُمْرَانٍ: 79] وَرَبَبْتُ القَوْمَ: سُسْتُهُمْ، أَيٌّ: كُنْتُ فَوْقَهِمْ، وَرُبَّ الضَّيْعَةُ، أَيٌّ: أَصْلَحُهَا وَأُتِمُّهَا، وَرُبَّ فُلَانُ وَلَدِهِ يُرَبِّهُ رَبًّا وَرَبِيَّةٌ وَتَرْبِيَةٌ، أَيٌّ: رَبَّاهُ، والمربوب: المُرَبِّي"(الجوهري، 1997: 130).

ب- التعريف الاصطلاحي:

تتعدد تعريفات التربية التي لا تبتعد عن المعنى اللغوي، ففي قاموس التربية تعني: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف"(الأسمري، 2009: 277).

3- المستنبطة:

أ- التعريف اللغوي:

"اِسْتِخْرَاجُ المَاءِ مِنْ العَيْنِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: "نُبِطَ المَاءَ" إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْبَعِهِ"(الجرجاني، 2004: 22).

ب- التعريف الاصطلاحي:

"استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة"(الجوهري: 1512)، قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83].

4- التطبيقات:

أ- التعريف اللغوي:

"الطَّبَقُ: الحَالُ، وَمِنَّهُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿***لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ***﴾ [الانْشِقَاقُ: 19]، أَيٌّ: حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَطَبَّقَ الغَيْمُ تَطْبِيقًا: إِذَا أَصَابَ بِمَطَرِهِ جَمِيعُ الأَرْضِ، يُقَالُ: سَحَابَةٌ مُطْبِقَةٌ، وَالمُطَابَقَةُ: المُوَافَقَةُ، وَالتَّطَابُقُ: الْاتِفَاق، وَأَطْبَقُوا عَلَى الأَمْرِ أَيٌّ اِصْفِقُوا عَلَيْهِ"(الجوهري، 1512).

ب- التعريف الاصطلاحي:

"تطبيقُ الشيء على الشيء: جعْلُه مطابقًا له، بحيث يصدق هو عليه"(الكفوي، 1998: 313).

يُقصد بالمبادئ التربوية في الدراسة: أهم ما تضمنته سورة الفرقان من القواعد والأسس التربوية في الجوانب الثلاثة التالية: العقدي، والفكري، والأخلاقي.

يُقصد بالاستنباط في الدراسة: استخراج القواعد والأسس التربوية المتضمنة في سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي، الفكري، الأخلاقي)، وذلك بعد النظر في تفسير الآيات من كتب التفاسير المعتمدة وتحليلها.

يُقصد بالتطبيقات التربوية في الدراسة: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تقوم بها الأسرة لتحقيق المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي، الفكري، الأخلاقي) في عملية التربية والتنشئة للأبناء.

وتعرّف الباحثة (المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان وتطبيقاتها في الأسرة) إجرائيًّا بأنها:

أبرز ما اشتملت عليه سورة الفرقان من المبادئ التربوية في الجوانب التالية: (العقدي، الفكري، الأخلاقي) التي تمّ استنباطها من نصوص الآيات ثمّ تحليلها، واقتراح تطبيقات تربوية في ميدان الأسرة.

2- الدراسات السابقة والإطار النظري:

أولاً- الدراسات السابقة:

نستعرض هنا الدراسات السابقة في كلا المحورين التاليين حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالمبادئ التربوية المستنبطة من سور القرآن الكريم:

المحور الثاني: دراسات تتعلق بسورة الفرقان:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالمبادئ التربوية المستنبطة من سور القرآن الكريم:

دراسة الأندنوسي (2008) التي هدفت إلى إيضاح المبادئ التربوية في سورة المؤمنون في جانب العقيدة والعبادة، والأخلاق، واستنباط الآثار التربوية القيمة الناجمة من تطبيقها في حياة الفرد والمجتمع. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستنباطي. وكان من النتائج التي توصّلت إليها احتواء القرآن الكريم على جميع المبادئ التربوية العظيمة القيمة، التي تحقق الفلاح في الدنيا والآخرة، والفوز بالخلود في جنة الفردوس، المؤمنون بالله تعالى حق الإيمان يغمرهم الشعور بالأمن والطمأنينة في السراء والضراء على حد سواء، وبالرضا بما قسمه الله لهم من الأقدار، الثبات على الأخلاق الحسنة والمداومة على العبادات من ثمرات الإيمان باليوم الآخر.

دراسة الحسني (2003) التي هدفت إلى استنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب العقيدة، العلم وتكريم الإنسان، ثم التعرف على التطبيقات التربوية في الأسرة المسلمة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجين: الاستنباطي، والوصفي. وكان من النتائج التي توصّل إليها، أن العقيدة أساس كل خير ومنبع كل صلاح؛ فالإيمان قاعدة كل محبة، والتقوى عماد كل ترابُط وتقدُّم وتطوُّر، أن قيام كلٍّ من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المنوط به من تطبيق لهذه المبادئ، فإنه سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة، والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

دراسة العمراني (2008) التي هدفت إلى بيان المبادئ التربوية المستنبطة من سورة (ص) في الجوانب التالية: (العقدي، التعبدي، الأخلاقي)، ثم توضيح أبرز الأساليب التربوية والمبادئ الفكرية المستنبطة منها، ثم التعرف على

عدد من التطبيقات التربوية لهذه المبادئ في الأسرة والمدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجين: الاستنباطي، والوصفي. وكان من النتائج التي توصّل إليها، أن القرآن الكريم يحتوي على منهج عظيم للتربية الصحيحة التي في تفعيلها سعادة وصلاح للأفراد والمجتمعات في الدنيا والآخرة، أن المبادئ التربوية تُفعَّل وتُنمَّى من خلال التفعيل الحقيقي للعبادة القلبية والعملية، وكذلك العبادة لا تصح دون الإيمان بالمبادئ العقدية، أن تطبيق المبادئ التربوية المستنبطة من سورة (ص) في محيط الأسرة والمدرسة قولًا وعملًا يؤدي إلى نجاح الآباء والأمهات والمربّين في العملية التربوية والتعليمية.

المحور الثاني- الدراسات التي تتعلق بسورة الفرقان:

دراسة المالكي(2002) التي هدفت إلى التعريف بسورة الفرقان، وبيان أهميتها التربوية، ودور الأسرة المسلمة في تنشئة الأولاد على صفات عباد الرحمن في الجانب التعبدي، والأخلاقي، والاجتماعي، مع بيان تطبيقاتها في الأسرة المسلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستنباطي. وكان من النتائج التي توصّل إليها، القرآن والسنة هما المنهجان النيّران اللذان يجب على الأسرة المسلمة تربية أبنائها عليهما: فات عباد الرحمن أجلّ الصفات التي يجب على الأسرة تربية أبنائها عليها، أظهرت الدراسة أن الأسرة يمكن أن تسهم في بناء الجانب التعبدي والأخلاقي والاجتماعي لدى الأبناء، أظهرت الدراسة أهمية صلاح الجو الأسري في صلاح الأبناء أو فسادهم.

دراسة أسماء العلواني (2004) التي هدفت إلى جمع ودراسة المسائل وأدلة العقيدة الإسلامية الواردة في سورة الفرقان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، وكان من النتائج التي توصّلت إليها، تناوُل سورة الفرقان لجميع أركان الإيمان الستة وإن كان ذلك متباينًا، تنوُّع أساليب عرض مسائل العقيدة في سورة الفرقان، والجمع بين الأسلوب الخبري، والدليل العقلي، فصلت السورة في الإيمان بالله تعالى، وذلك من خلال تناوُل أكثر آياتها توحيد الربوبية والألوهية وما يندرج تحتهما من موضوعاتٍ متعددة.

دراسة باجنيد (2009) التي هدفت إلى تحديد المسائل الترجيحية من كتاب الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي رحمه الله، وجمع المعلومات التي تدور حول المسائل المختلف فيها، مع بيان الرأي الراجح في المسألة، وسبب ترجيحه. وكان منهج الباحثة في هذه الدراسة هو استخراج ترجيحات الإمام القرطبي في تفسيره، وترتيبها وفق آيات المصحف الشريف، من النتائج التي توصّلت إليها عرض الامام القرطبي أقوال المفسرين، ورجح بينها دون تعصب لمذهبه، أنّ دراسة الترجيحات، والموازنة بين الأقوال تكّون لدى طالب العلم ملكة واسعة في مقارنة أقوال المفسرين، وسبرها، ومناقشتها، والوقوف على أرجح الأقوال وأصوبها، ووصل عدد المسائل التفسيرية في هذه الرسالة إلى اثنتين وسبعين مسألة، ومسألتين في القراءات، وعشر مسائل فقهية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الأندنوسي (2008)، والحسني (2003)، والعمراني (2008)، في تناولها المبادئ التربوية المستنبطة من بعض سور القرآن الكريم، كما تشترك الدراسة الحالية مع دراسة الأندنوسي (2008) والمالكي (2002) في المنهج، وتشترك الدراسة الحالية مع دراسة المالكي (2002)، والعلواني (1425هـ)، وباجنيد (2009) في تناولها لسورة الفرقان، كذلك تشترك مع دراسة العلواني (2004) والحسني (2003) في استنباط المبادئ التربوية في الجانب العقدي، واتفقت مع دراسة العمراني (2008) في استنباط المبادئ التربوية في الجانب العقدي، والفكري، والأخلاقي، كذلك اتفقت مع دراسة الأندنوسي (2008) في استنباط المبادئ التربوية في الجانب العقدي والأخلاقي، واتفقت مع دراسة المالكي (2002) في استنباط المبادئ التربوية في الجانب الأخلاقي، كذلك اشتركت مع دراسة المالكي (2002) في تناولها سورة الفرقان من الناحية التربوية.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الأندنوسي (2008) والحسني (2003) والعمراني (2008) لتناولها المبادئ التربوية لسور مختلفة من القرآن الكريم غير سورة الفرقان، بينما الدراسة الحالية تتناول المبادئ التربوية في سورة الفرقان، كما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة كلٍّ من الحسني (2003) والعمراني (2008) والعلواني (2004) وباجنيد (2009) في المنهج، كذلك تختلف الدراسة الحالية عن دراسة المالكي (2002)، لتناولها آيات صفات عباد الرحمن من سورة الفرقان، أما الدراسة الحالية فتشمل جميع آيات سورة الفرقان، كذلك تختلف في أن الباحث تناول بعض الجوانب التربوية المختلفة، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة العلواني (2004)، لتناولها سورة الفرقان من الناحية العقدية فقط، بينما الباحثة تتناول سورة الفرقان من الناحية العقدية والفكرية والأخلاقية، وتختلف عن دراسة باجنيد (2009)، لتناولها سورة الفرقان من الناحية الشرعية، بينما الدراسة الحالية تتناول سورة الفرقان من الناحية التربوية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة باجنيد (2009) فيما يتعلق بأقوال العلماء وترجيحاتهم في آيات سورة الفرقان، واستفادت الدراسة الحالية من دراسة كلٍّ من الحسني (2003) والأندنوسي (2008) ودراسة العمراني (2008) ودراسة المالكي (2002) من الفصل الثاني في طريقة عرض العناصر للسورة والتعريف بها. كذلك استفادت من دراسة الأندنوسي (2008) ودراسة العمراني (2008) ودراسة المالكي (2002) ودراسة أسماء العلواني (2004) فيما يتعلق بالجوانب المشتركة، كذلك الاستفادة من المصادر والمراجع التي تمّ الرجوع إليها.

وانفردت الدراسة الحالية بتناولها سورة الفرقان بجميع آياتها من الناحية التربوية، واستنباط المبادئ منها في ثلاثة جوانب: (العقدي، الفكري، الأخلاقي) مع بيان تطبيقاتها التربوية في الأسرة وهو ما لم تتناوله أيٌّ من الدراسات السابقة.

ثانياً- الإطار النظري:

تجيب الباحثة على أسئلة الدراسة المتمثلة في:

1- ما موضوع سورة الفرقان في القرآن الكريم؟

سبب تسميتها بالفرقان:

"تسمية السور القرآنية توقيفية، وقد ثبتت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، وممَّا يدل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم، عن عكرمة، قال: (كان المشركون يقولون: سورة البقرة، وسورة العنكبوت، يستهزئون بها، فنزل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95]". (السيوطي، 2003: 140)

ولقد "سميت سورة الفرقان؛ لافتتاحها بالثناء على الله- عزَّ وجل- الذي نزل الفرقان- هذا الكتاب المجيد- على رسوله محمد- صلى الله عليه وسلم- ، فهو النعمة العظمى، الذي فرَّق الله به بين الحق والباطل، وجعله نذيرًا للعالمين: الجن والإنس، من بأس الله تعالى" (الزحيلي، 1991: 5).

"ولا يُعرف لهذه السورة اسم غير هذا، ووجه تسميتها (سورة الفرقان) لوقوع لفظ الفرقان فيها ثلاث مرات في أولها ووسطها وآخرها" (ابن عاشور، 1989: 313). "وقيل: سميت سورة الفرقان؛ لأن في فاتحتها ذكر الفرقان في قوله ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾"(الفيروز آبادي، 1996: 340).

"وقيل: سميت بذلك؛ لأن بها الفرق بين الحق والباطل؛ لاشتمالها على أحكام التوحيد وأدلته، ومكارم الأخلاق، وأحوال المعاد"(المالكي، 2010: 167).

عدد حروفها وكلماتها وآياتها وفواصلها:

"وعدد آياتها سبع وسبعون (77) وعدد كلماتها ثمانمائة واثنتان وسبعون (872) وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون (3733) مجموع الفواصل على آياتها لا على اللام منها آية واحدة (ضَلُّوا السَّبِيلَ)"(الفيروزآبادي: 340). "وهي السورة الثانية والأربعون (42)، في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة يس، وقبل سورة فاطر، وعدد آياتها سبع وسبعون (77) باتفاق أهل العدد"(ابن عاشور: 313).

الموضوعات التي اشتملت عليها سورة الفرقان:

اشتملت سورة الفرقان على تعظيم صفات الله تعالى، وتمجيده، وذكر صفاته الإلهية، وعظم وحدانية الله تعالى، وكمال شأنه ومجده، مع ذكر عظم مكانة القرآن الكريم، والتنويه بشأن الرسول- صلى الله عليه وسلم- ، وأقيمت هذه السورة على ثلاث دعائم:

"الدعامة الأولى: إثبات أن القرآن الكريم منزّل من عند الله تعالى، والتنويه بالرسول المنزل عليه- صلى الله عليه وسلم- ، ودلائل صدقه، ورفعة شأنه عن أن تكون له حظوظ الدنيا، وأنه على طريقة غيره من الرسل، ومن ذلك تلقِّي قومه دعوته بالتكذيب والإعراض عن الحق والصدِّ عنه.

الدعامة الثانية: إثبات البعث والجزاء والإنذار بالجزاء في الآخرة، والتبشير بالثواب فيها للصالحين، وإنذار المشركين بسوء حظهم يومئذ، وتكون لهم الندامة على تكذيبهم الرسول- صلى الله عليه وسلم- ، وإصرارهم على العناد وعلى إشراكهم واتباع أئمة الكفر.

الدعامة الثالثة: الاستدلال على وحدانية الله تعالى، وتفرُّده بالخلق، وتنزيهه عن أن يكون له ولد أو شريك، وإبطال إلهية الأصنام، وإبطال ما زعموه من بنوّة الملائكة لله تعالى.

وافتتحت آيات كل دعامة من هذه الثلاث بجملة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾" (ابن عاشور: 314).

2- ما المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي- الفكري – الأخلاقي)؟

أولاً المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب العقدي وتطبيقاتها في الأسرة:

التربية العقدية:

هي تربية مستندة إلى أصول العقيدة ومبادئها، فهي "عملية إعداد وتنشئة وتوجيه وإصلاح شاملة، ولجميع مراحل حياة الإنسان"(أبو سلمية، 2007: 7).

أولاً- مبدأ التقوى:

ورد لفظ التقوى في سورة الفرقان في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ۓ ے﴾ [الفرقان: 74] "أي: أوصِلنا يا ربنا إلى هذه الدرجة العالية، درجة الصديقين والكُمَّل من عباد الله الصالحين؛ وهي درجة الإمامة في الدين، وأن يكونوا قدوة للمتقين في أقوالهم وأفعالهم يقتدى بأفعالهم، ويطمئن لأقوالهم ويسير أهل الخير خلفهم فيهدون ويهتدون"(السعدي، 2005: 640).

ثانياً- مبدأ الإيمان:

اشتملت سورة الفرقان على أركان الإيمان الستة كلها: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره؛ وفيما يلي تلقي الباحثة الضوء على الآيات التي وردت في سورة الفرقان متضمنة لأركان الإيمان الستة:

1- الإيمان بالله وحده لا شريك له:

وردت في خمسة مواضع منها في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**﴾ [الفرقان: 68].

"﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**﴾ بل يعبدونه وحده، مخلصين له الدين حنفاء، مقبلين عليه، معرضين عما سواه"(السعدي: 639).

وفي موضع آخر يقول الله تعالى: ﴿**وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ**﴾ [الفرقان: 3]. "(وَاتَّخَذُوا) يعني عبدة الأوثان (مِنْ دُونِهِ آلِهَةً) يعني: الأصنام ﴿**لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا**﴾ أي: دفع ضر ولا جلب نفع"(البغوي، 1991: 921).

2- الإيمان بالملائكة:

وردت في موضعين منها قوله الله: ﴿**وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا** ﴾ [الفرقان: 25].

"(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وذلك الغمام الذي ينزل الله فيه، ينزل من فوق السماوات فتنفطر له السماوات وتشقق، وتنزل ملائكة كل سماء فيقفون صفًّا صفًّا، إما صفًّا واحدًا محيطًا بالخلائق، وإما كل سماء يكونون صفًّا، ثم السماء التي تليها صفًّا وهكذا. القصد أن الملائكة- على كثرتهم وقوتهم- ينزلون محيطين بالخلق مذعنين لأمر ربهم، لا يتكلم منهم أحد إلا بإذن من الله، فما ظنك بالآدمي الضعيف، خصوصًا الذي بارز مالكه بالعظائم، وأقدم على مساخطه، ثم قدم عليه بذنوب وخطايا لم يتب منها، فيحكم فيه الملك الحق بالحكم الذي لا يجور ولا يظلم مثقال ذرة؛ ولهذا قال: (وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا) لصعوبته الشديدة، وتعسر أموره عليه، بخلاف المؤمن فإنه يسيرٌ عليه خفيف الحمل"(السعدي: 633).

3- الإيمان بالكتب السماوية:

وردت في موضعين منها في قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾ [الفرقان: 1] "تبارك الذي نزَّل الفصل بين الحق والباطل فصلًا بعد فصل، وسورة بعد سورة (على عبده) محمد- صلى الله عليه وسلم- (ليكون) محمد لجميع الجن والإنس الذي بعثه الله إليهم داعيًا إليه (نذيرًا) يعني: منذرًا ينذرهم عقابه ويخوفهم عذابه إن لم يوحدوا ولم يخلصوا له العبادة، ويخلعوا كل ما دونه من الآلهة والأوثان"(الطبري، 2001: 394).

4- الإيمان بالرسل:

وردت في موضعين منها في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: 27].

"يخبر تعالى عن ندم الظالم الذي فارق طريق الرسول وما جاء به من عند الله من الحق المبين، الذي لا مرية فيه، وسلك طريقًا أخرى غير سبيل الرسول، فإذا كان يوم القيامة ندم حيث لا ينفعه الندم، وعض على يديه حسرة وأسفًا"(ابن كثير، (د. ت): 108)

5- الإيمان باليوم الآخر:

وذلك في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [الفرقان: 11]

"﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ فقصرت أنظارهم على الحطام الدنيوية، وظنوا أن الكرامة إنما هي بالمال فطعنوا فيك لفقرك، أو: فلذلك كذبوك من المطاعن الفاسدة، أو: فكيف يلتفتون إلى هذا الجواب ويصدقونك بما وعد الله لك في الآخرة، أو: فلا تعجب من تكذيبهم إياك فإنه أعجب منه. ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ نارًا شديدة الاستعار، وقيل: هو اسم لجهنم فيكون صرفه باعتبار المكان"(البيضاوي، (د. ت): 119).

6- الإيمان بالقدر خيره وشره:

وذلك في قول الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: 2].

"فقدره وهيأه لما أراد منه من الخصائص والأفعال، كتهيئة الإنسان للإدراك والفهم والنظر والتدبير واستنباط الصنائع المتنوعة، ومزاولة الأعمال المختلفة، إلى غير ذلك (فَقَدَّرَهُ) للبقاء على أجل مسمى، وقد يطلق الخلق لمجرد الإيجاد من غير نظر إلى وجه الاشتقاق، فيكون المعنى: وأوجد كل شيء فقدره في إيجاده حتى لا يكون متفاوتا"(البيضاوي: 117).

ثالثاً: مبدأ الإخلاص:

اشتملت سورة الفرقان على مبدأ الإخلاص، وورد ذلك في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا**﴾ [سورة الفرقان: 23] "هذا تنبيه على عظم قدر يوم القيامة، أي: قصدنا في ذلك إلى ما كان يعمله المجرمون من عمل برٍّ عند أنفسهم، يقال: قدم فلان إلى أمر كذا أي: قصد، وقال مجاهد: (**قَدِمْنَا**) أي عمدنا ﴿**فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا**﴾ أي: لا ينتفع به، أي أبطلناه بالكفر"(القرطبي، 2007: 396).

رابعاً: مبدأ التوكل:

تضمنَّت سورة الفرقان مبدأ التوكل في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ**﴾ [الفرقان: 58]"أي في أمورك كلها كن متوكلًا على الله الحي الذي لا يموت أبدًا"(ابن كثير: 118)

ثانياً: المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب الفكري وتطبيقاتها في الأسرة:

التربية الفكرية:

"عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معًا، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، والتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة"(سمير مثنى الأبارة، 2017، فقرة1).

وقد اشتملت سورة الفرقان على بعض المبادئ في الجانب الفكري، منها:

أولاً: مبدأ التفكُّر في آيات الله الكونية:

وقد وردت في مواضع مختلفة منها:

في قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا**﴾ [الفرقان: 61] "تبارك: تعاظم الذي جعل في السماء بروجًا، اثني عشر: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت، وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب، والزهرة ولها الثور والميزان، وعطارد وله الجوزاء والسنبلة، والقمر وله السرطان، والشمس ولها الأسد، والمشترى وله القوس والحوت،

وزحل وله الجدي والدلو، وجعل فيها أيضًا سراجًا هو الشمس وقمرًا منيرًا، وفي قراءة "سُرُجًا" بالجمع أي: نيرات، وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة"(السعدي: 637).

ثانياً: مبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة:

أيضًا تضمنت سورة الفرقان مبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة، وقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿﴿34﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿35﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿36﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿37﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿38﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿39﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: 35- 36- 37- 38- 39- 40].

"يقول تعالى متوعدًا مَن كذَّب رسولَه محمدًا: لوات الله وسلامه عليه، من مشركي قومه ومَن خالفه، ومحذرهم من عقابه وأليم عذابه، مما أحله بالأمم الماضية المكذبين لرسله، فبدأ بذكر موسى، عليه السلام، وأنه ابتعثه وجعل معه أخاه هارون وزيرًا، أي: نبيًّا مُؤَازرًا ومؤيدًا وناصرًا، فكذبهما فرعون وجنوده ﴿***وَدَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا***﴾ [محمد: 10]. وكذلك فعلَ بقوم نوح حين كذَّبوا رسوله نوحًا، عليه السلام، ومن كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل؛ إذ لا فرق بين رسول ورسول، ولو فرض أن الله بعث إليهم كل رسول فإنهم كانوا يكذبونه؛ ولهذا قال: (***وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ***) ولم يُبعث إليهم إلا نوح فقط، وقد لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا، يدعوهم إلى الله، ويحذرهم نِقَمَهُ، فما آمن معه إلا قليل؛ ولهذا أغرقهم الله جميعًا، ولم يَبق منهم أحد، ولم يَبق على وجه الأرض من بني آدم سوى أصحاب السفينة فقط. (وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً) أي: عبرة يعتبرون بها، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ * لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: 11- 12]. أي: وأبقينا لكم من السفن ما تركبون في لُجَج البحار؛ لتذكروا نعمة الله عليكم في إنجائكم من الغرق، وجَعْلكم من ذرية مَن آمن به وصَدَّق أمره. وقوله: (وَعَادًا وَثَمُودَ) قد تقدم الكلام على قصتيهما في غير سورة، منها في سورة « الأعراف» بما أغنى عن الإعادة. وأما أصحاب الرس فقال ابن جُرَيْج، عن ابن عباس: هم أهل قرية من قرى ثمود. وقال ابن جريج: قال عكرمة: أصحاب الرَّسِّ بفَلَج وهم أصحاب يس. وقال قتادة: فَلَج من قرى اليمامة. وقوله: (وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) أي: وأممًا بين أضعاف مَنْ ذُكر أهلكناهم كثيرة؛ ولهذا قال: (وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ) أي: بيَّنَّا لهم الحجج، ووضَّحنا لهم الأدلة- كما قال قتادة: أزحنا عنهم الأعذار- (وَكُلا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) أي: أهلكنا إهلاكًا، كقوله: ﴿***وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ***﴾ [الإسراء: 17]. والقرن: هو الأمة من الناس، كقوله: ﴿***ثم أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ***﴾ [المؤمنون: 42] وحدَّه بعضهم بمائة وعشرين سنة. وقيل: مائة سنة. وقيل: بثمانين سنة. وقيل: بأربعين. وقيل غير ذلك. والأظهر: أن القرن هم الأمة المتعاصرون في الزمن الواحد، فإذا ذهبوا وخلفهم جيل آخر فهم قرن ثانٍ. وقوله: (وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ) يعني: قوم لوط، وهي سدوم ومعاملتها التي أهلكها الله بالقلب، وبالمطر بالحجارة من سجيل" (ابن كثير: ص. 110- 112)

ثالثًا- مبدأ التذكُّر:

اشتملت سورة الفرقان على مبدأ التذكُّر في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾ [الفرقان: 62] "أي: وهو الذي جعل الليل والنهار متعاقبين يخلف أحدهما الآخر، فيكون في ذلك عظة لمن أراد أن يتعظ باختلافهما، ويتذكر آلاء الله فيهما، ويتفكر في صنعته، أو أراد أن يشكر نعمة ربه؛ ليجني ثمار كل منهما؛ إذ لو جعل أحدهما دائمًا لفاتت فوائد الآخر، ولحصلت السآمة والملل، وفتر العزم الذي يثيره دخول وقت آخر إلى نحو أولئك من الحكم التي أحكمها العلي الكبير"(المراغي، 1946: 33).

ثالثاً- المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب الأخلاقي وتطبيقاتها في الأسرة:

التربية الخُلُقية:

"هي تنشئة الطفل على المبادئ الأخلاقية، وتكوينه بها في كل مكان، وإشباع روحه بروح الأخلاق، وذلك بتكوين عاطفة وبصيرة أخلاقية لديه باستخدام جميع الوسائل والطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق وتكوين ذلك الإنسان الخيّر" (الخصاونة، 2013: 35).

وستعرض الباحثة فيما يلي بعض المبادئ التربوية المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب الأخلاقي:

أولًا- مبدأ التواضع:

اشتملت سورة الفرقان على مبدأ التواضع في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا**﴾ [سورةالفرقان: 63] "أي: بالسكينة والوقار، متواضعين، غير أشرين ولا مرحين، ولا متكبرين"(البغوي: 931).

ثانياً- مبدأ الحِلم:

اشتملت سورة الفرقان على مبدأ الحِلم، وقد ورد في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**﴾ [سورة الفرقان: 63] "تسلمًا منكم ومتاركة لكم لا خير بيننا ولا شر، أو سدادًا من القول يسلمون فيه من الإيذاء والإثم، ولا ينافيه آية القتال لتنسخه؛ فإن المراد به الإغضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام"(البيضاوي: 130).

ثالثًا- مبدأ الصبر:

اشتملت سورة الفرقان على مبدأ الصبر، وقد ورد في ثلاثة مواضع منها، في قوله تعالى: ﴿41﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [سورة الفرقان: 42] "إن كاد (ليضلنا) أي: قد قارب أن يضلنا (عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها) أي: لو لم نصبر عليها لصرفنا عنها (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلًا) من أخطأ طريقًا"(البغوي: 361).

رابعاً- مبدأ الإعراض عن اللغو:

ورد مبدأ الإعراض عن اللغو في موضع واحد من سورة الفرقان، في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**﴾ [الفرقان: 72] "{وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ} وهو الكلام الذي لا خير فيه ولا فيه فائدة دينية ولا دنيوية، ككلام السفهاء ونحوهم {مَرُّوا كِرَامًا} أي: نزهوا أنفسهم وأكرموها عن الخوض فيه، ورأوا أن الخوض فيه وإن كان لا إثم فيه فإنه سفه ونقص للإنسانية والمروءة، فربؤوا بأنفسهم عنه. وفي قوله: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ} إشارة إلى أنهم لا يقصدون حضوره ولا سماعه، ولكن عند المصادفة التي من غير قصد يكرمون أنفسهم عنه"(السعدي: 640).

3- ما التطبيقات التربوية المقترحة للأسرة للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الجوانب التالية: (العقدي- الفكري – الأخلاقي)؟

التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الأسرة في الجانب العقدي

تقترح الباحثة في هذا المبحث بعض التطبيقات التربوية للأسرة لكل مبدأ من المبادئ التي تم استنباطها في الجانب العقدي من سورة الفرقان، على حدة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التطبيقات التربوية لمبدأ التقوى في الأسرة:

تقترح الباحثة للأسرة بعض التطبيقات التربوية لمبدأ التقوى، ومنها: تربية الأبناء على تعظيم الخالق بأسمائه وصفاته، وغرس حب الصلاة وأهميتها في نفوسهم، وتربيتهم أيضًا على فعل الخيرات والبعد عن المحرمات، وغرس الفضائل والقيم، كما ينبغي تربيتهم كذلك على ثمرات التقوى وثوابها، وعلى استشعار مراقبة الله تعالى في الأقوال والأعمال.

ثانياً: التطبيقات التربوية لمبدأ الإيمان في الأسرة:

تقترح الباحثة للأسرة بعض التطبيقات التربوية لمبدأ الإيمان، ومنها: تربية الأبناء على: العقيدة الصحيحة منذ نعومة أظفارهم، وعلى تحديد الهدف والسعي من أجل تحقيقه، وعلى أهمية الإيمان بالملائكة، وبجميع الكتب المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام، وبالأنبياء والرسل عليهم السلام جميعًا، وباليوم الآخر، وبقضاء الله وقدره.

ثالثاً: التطبيقات التربوية لمبدأ الإخلاص في الأسرة:

تقترح الباحثة للأسرة بعض التطبيقات التربوية لمبدأ الإخلاص، ومنها: أن التربية عبادة، فيجب على الوالدين أولا صدق نيتهم في تربية أبنائهم؛ لأنهم أمانة في أعناقهم، وتذكير الأبناء بالله تعالى، وأنه مطَّلع عليهم، وتعويدهم منذ الصغر على الإتقان في العمل والإخلاص، وغرسه في نفوسهم، وعلى عدم انتظار الإطراء والمديح على صنيعهم، وتشجيعهم على قيام الليل، وتعويد أيضًا على الخبيئة الصالحة، وتحسين النية في طلب العلم.

رابعاً- التطبيقات التربوية لمبدأ التوكل في الأسرة:

تقترح الباحثة للأسرة بعض التطبيقات التربوية لمبدأ التوكل، ومنها: تربية الأبناء على المعنى الحقيقي للتوكل وأهميته في الحياة، وأنَّ الأمر كله لله تعالى، وعلى الأخذ بالأسباب المشروعة، وغرس حب العمل لدى الأبناء، والسعي لطلب الرزق، وعدم التواكل على غيرهم، وتربيتهم أيضًا التربية العقدية الصحيحة الخالصة لله تعالى، وتربيتهم كذلك على حُسن التوكل؛ لما له من أثرٌ عظيمٌ في سعادة المرء في الدنيا والآخرة.

التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب الفكري في الأسرة

تقترح الباحثة بعض التطبيقات التربوية للأسرة لكل مبدأ من المبادئ التي تم استنباطها في الجانب الفكري من سورة الفرقان، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التطبيقات التربوية لمبدأ التفكُّر في الآيات الله الكونية في الأسرة:

تحصين عقول الناشئة وحمايتها، وتربيتهم على إدارة الوقت، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، وتربيتهم على النظام، وأن يكونوا أفرادًا ناجحين نافعين لمجتمعهم منتجين، وتربيتهم أيضًا على التثبت وعدم قبول الشائعات.

ثانياً: التطبيقات التربوية لمبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة في الأسرة:

تقترح الباحثة بعض التطبيقات لمبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة، ومنها: تربية الأبناء على امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، ومراقبته سبحانه في السر والعلن، وتربيتهم على حب القراءة، لا سيما القراءة في الكتب

التاريخية للاعتبار والاستفادة منها، وكذا تربيتهم على التأمل والنظر، وعلى الحذر من صنائع الأمم السابقة، والاعتبار من مصارعهم.

ثالثاً: التطبيقات التربوية لمبدأ التذكُّر في الأسرة:

تقترح الباحثة بعض التطبيقات لمبدأ التذكُّر للأسرة، ومنها: وجوب اهتمام الأسرة بالتغذية السليمة والصحية للأبناء، خصوصًا في موسم الامتحانات، وتعليم الأبناء طريقة حفظ المعلومة، وتدريبهم على التمارين التي تنشط الذاكرة، وإعداد ركن خاص هادئ للمذاكرة داخل البيت، ومساعدة الأبناء على تطوير مهارات الحفظ والتذكُّر واكتساب طرق جديدة.

التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من سورة الفرقان في الجانب الأخلاقي

تقترح الباحثة بعض التطبيقات التربوية للأسرة لكل مبدأ من المبادئ التي تم استنباطها في الجانب الأخلاقي من سورة الفرقان، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التطبيقات التربوية لمبدأ التواضع في الأسرة:

تربية الأبناء على الاختلاف وأنه سنة كونية، وعلى معرفة عيوب النفس، تعويد الأبناء على الاعتراف الجميل، وغرس خصلة الشكر في نفوسهم، وكذا تربيتهم على مبدأ احترام الآخرين، وعلى فن الاعتذار وعدم التعالي، وتوعيتهم بأنَّ كل النعم تفضُّل ومنة من الله تعالى علينا.

ثانياً: التطبيقات التربوية لمبدأ الحِلم في الأسرة:

ينبغي على الأسرة تربية أبنائها بالحب والحِلم والرفق، وتربيتهم أيضًا اسمه تعالى (الحليم)، وكذلك تربيتهم على البعد عن المشاجرة وأسباب النزاع والخصومات، وعلى اكتساب صفة الحِلم.

ثالثاً: التطبيقات التربوية لمبدأ الصبر في الأسرة:

تدريب الأبناء على الصبر، مع غرس قيمة الصبر في نفوسهم، وتحفيزهم على المثابرة في التحصيل الدراسي والصبر عليها، وتربيتهم على عدم تضخيم الأمور وأخذها بمنتهى البساطة. . . إلخ.

رابعاً: التطبيقات التربوية لمبدأ الإعراض عن اللغو في الأسرة:

ضرورة حرص الوالدين على علاج السب والشتم عند الأبناء بأسلوب تدريجي، وتعليمهم آداب الحوار مع الآخرين، وتربيتهم على البعد عن الغيبة، وتدريبهم على التخلص من عادة الثرثرة. . . إلخ.

وأسفرت الدراسة عن عديد من النتائج وبعض التوصيات المقترحة للطلبة والباحثين في هذا المجال التربوي. تمثلت النتائج في النقاط التالية:

1- تضمنت سورة الفرقان العديد من المبادئ التربوية التي يجب العناية بها، والعمل على استنباطها وغرسها في الأبناء منذ الصغر؛ لأنَّ الأسرة أهم وسيط تربوي في وسط هذا المجتمع.
2- اشتملت سورة الفرقان على المقاصد والمواضيع ذات الصلة بالتربية الإسلامية، التي يمكن الاستفادة منها.
3- احتوت سورة الفرقان المبادئ التربوية في الجوانب المختلفة، مثل الجانب العقدي والفكري والأخلاقي.
4- ظهر الجانب العقدي في سورة الفرقان، بتفاصيل دقيقة حيث تناولت أحداثها الأدلة القاطعة على دحض الشرك، والرد على الشبهات وعن جحودهم ببراهين حسية وعقلية.
5- اتَّضح من خلال الدراسة أن المبادئ العقدية التي تشتمل عليها سورة الفرقان تتحدد في الآتي: فقد اشتملت سورة الفرقان على القواعد والأصول، واحتوت على أركان الإيمان الستة، وهي الأساس الذي يقوم عليه

الإسلام، ولا يكون إيمان المؤمن كاملًا إلا بالإيمان بجميع الأركان، والاعتقاد بها اعتقادًا جازمًا لا يشوبه أدنى الشك، كذلك اشتملت على مبدأ التقوى، ومبدأ الإخلاص، ومبدأ التوكل.

6- ظهر الجانب الفكري في سورة الفرقان بشكل كبير، حيث ربطت السورة بين العقل والقلب المتيقظ، والتي سخرها الله عزّوجل لتحقيق مصالح العباد ودعوتهم للتأمل والتفكرّ.

7- احتوت سورة الفرقان على مظاهر قدرة الله تعالى في الكون، وعلى عجائب في خلقه وصنعته ودقته، ممَّا يدل على وحدانيته، ويدعو إلى حسن استخدام نعمة العقل والتفكر والتدبر بما يدفعنا إلى الاختراع والاكتشاف والإبداع، فترتقي الأمة، وتكون في صرح عالٍ شامخ.

8- أظهرت سورة الفرقان عدداً من المبادئ الفكرية تحددت في الآتي: مبدأ التفكر في الآيات الله الكونية، ومبدأ الاعتبار بهلاك الأمم السابقة، ومبدأ التذّكر.

9- تضمنت سورة الفرقان مجموعة من صفات المؤمنين المخلصين، الذين استحقوا الجنة ونعيمها من خلال عرض صفاتهم في أواخر السورة، وهذه الصفات تشمل العبادات والسلوك والمعاملات والآداب التي يجب على كل مسلم التحلي بها.

10- كشفت سورة الفرقان عدداً من المبادئ الأخلاقية تحددّت في الآتي: مبدأ التواضع، ومبدأ الحلِم، ومبدأ الصبر، ومبدأ الإعراض عن اللغو.

التوصيات والمقترحات

استنادا لنتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- اعتناء الآباء والأمهات بتربية الأبناء تربية صحيحة من خلال المنهج القرآني الربانيّ.

2- على المعلم أن يؤدي دوره في اهتمام الطلبة بجميع الجوانب الشخصية، والعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم.

3- استخدام أساليب وطرق جديدة لتربية الأبناء، واستخدام التقنيات الحديثة.

4- إنشاء مراكز خاصة لرعاية الأبناء الموهوبين، وتشجيعهم ومساندتهم على البحث والتفكير؛ حتى يكونوا علماء المستقبل.

5- إثبات دور الدعاة لتأهيل الشباب؛ لتثبيت الجانب العقدي، وتعريفهم أنَّ الإسلام هو الدين الحق من خلال الأدلة وليس مسألة التوارث من الأسرة، بحيث يُؤسس أساسًا علميًّا متينًا، ولا يتزعزع من أدنى شبهة تلقى عليه، خصوصًا في الإعلام الجديد.

6- ضرورة مشاركة المؤسسات التعليمية المختلفة مثل الإعلام الحديث في إنشاء برنامج توعوي شامل لإلقاء الضوء على الجوانب التربوية المختلفة.

7- إعداد المعلمين وتدريبهم التدريب المهني المستمر بعملية التعليم، ومواكبة العصر، والتنوع في أساليب التعليم؛ حتى يبدعوا في تدريسهم، وبالتالي تزيد الإنتاجية.

8- ضرورة البحث والدراسة حول المواضيع من سور القرآن الكريم، والعمل على ترجمة هذا بلغات عدة؛ حتى تعمَّ الفائدة بشكل أكبر.

9- إنشاء منصات تعليمية عالمية ذات صلة بالمواضيع، مثلًا: إعجاز القرآن الكريم أو غيره من الجوانب التربوية المختلفة، وربطها بالتربية الإسلامية، وبلغات عدَّة؛ حتى نخدم الإسلام والمسلمين.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- الأبارة، سمير. (2017). **التربية الفكرية**. استرجعت من http: //www. alukah. net/culture/0/111786/#ixzz4eKOkuaUc:
- ابن عاشور، محمد الطاهر(1989). تفسير التحرير والتنوير. تونس: دار التونسية للنشر.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل(د. ت) تفسير القرآن العظيم. (د. م)، دار طيبة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (2010)، لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- الأحمر، عبد السلام(2012). جولات تفكر في مسؤولية الفكر. الرباط: دار أبي رقراق.
- الأزهري، سليمان بن عمر(1886). الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، مصر: مطبعة الشرفية العامرة.
- الأسمري، عبد الله آل عايش(2009). علم اجتماع التربية. جده: مكتبة ملك فهد.
- الأندنوسي، هناء قمر الدين(2008). المبادئ التربوية المتضمنة في سورة المؤمنون(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- باجنيد، ناهد عبد الباسط(2009). ترجيحات الإمام القرطبي من الآية الحادية عشرة من سورة النور إلى آخر سورة الفرقان جمعًا ودراسةً وموازنةً(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- باجودة، حسن محمد(1976). تأملات في سورة الفرقان. (د. م)، (د، ن).
- باحارث، عدنان حسن(2007). أسس التربية الأخلاقية للفتاة المسلمة. عمّان: دار الفكر.
- الباز، أنور(2007). التفسير التربوي للقرآن الكريم. مصر: دار النشر للجامعات.
- البغوي، أبي محمد الحسين(1991). معالم التنزيل، الرياض: مكتبة طيبة.
- البيضاوي، ناصر الدين عبد الله(د. ت)أنوار التنزيل وأسرار التأويل. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجرجاني، علي الشريف (2004). معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة.
- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (1997). الصحّاح. بيروت: دار الملايين.
- الحسني، نوال عبدالله(2003). مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- الخصاونة، سناء محمد(2013). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطور(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- خياط، محمد جميل(1995). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. مكة: (د. ن).
- الزحيلي، وهبة(1991). التفسير المنير، ط1، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- الزيلعي، أحمد علي(2005). المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- السعدي، عبد الرحمن ناصر (2005). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. دار الحديث: القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(2003). الإتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتاب العربي.
- السيوطي، جلال الدين(2003). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

- شحاتة، عبد الله محمود(1976). أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الطبري، جعفر محمد جرير(2001) جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار هجر.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح؛ فودة، حلمي محمد (1988). المرشد في كتابة البحوث التربوية(ط5). مكة: مكتبة المنارة.
- العجمي، محمد عبد السلام (2007). التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات. الرياض: دار الناشر الدولي.
- عطار، ليلى عبد الرشيد(1980). الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية. جدة: دار تهامة.
- العلواني، أسماء أحمد(2004). مسائل العقيدة وأدلتها في سورة الفرقان: جمع ودراسة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جده.
- العمراني، أحمد محمد(2008). المبادئ التربوية المستنبطة من سورة ص وتطبيقاتها التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (1996). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. القاهرة: إحياء التراث.
- الفيروز آبادي، مجد الدين يعقوب (2005). القاموس المحيط(ط8). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد(2007). الجامع لأحكام القرآن. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكفوي، أيوب الحسيني(1998). الكليات(ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المالكي، أحمد الصاوي (2010). حاشية الصاوي على تفسير الجلالين. القاهرة: دار الغد الجديد.
- المالكي، مسفر بن مسفر(2002). دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها على صفات عباد الرحمن كما وردت في سورة الفرقان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- محمد أبو سلمية، يوسف(2007). فلسفة التربية العقدية في ضوء الكتاب والسنة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المراغي، أحمد مصطفى(1946). تفسير المراغي. مصر: مكتبة مصطفى.
- مسلم، مصطفى (2006). المعجزة والرسول من خلال سورة الفرقان، دمشق: دار القلم.